

25 يناير .. عامين (من) وليس (على) الثورة المصرية.. وقفة وطرح : خروج الشباب في 25 يناير 2011 يجأرون بضمير مطالب الأمة في العيش(الاقتصاد).. الحرية(السياسة).. العدالة الاجتماعية (المجتمع) والكرامة الإنسانية(حقوق الإنسان ومكانة الدولة) بلورت ثورة أسقطت رأس نظام ظالم, لكنها لم تكتمل لأن القيمة الكبرى في نظام الاستبداد أن شخص الرئيس هو المانع والممنوع فإما أن يحقق مطالبنا كلها (وهو أمر مستحيل) , وإما ننادي بالحالة الثورية الناجحة أن الحل في إسقاطه, أما ما نحتاجه في رأيي هو تفكيك نظام الاستبداد واستيعابه فهو الذي نراه في مؤسسات حكومية كما هي ببيروقراطيتها المتكلسة, واستقطاب حزبي ضيق الأفق, الثورة جاءت من الشعب وهي للشعب للمجتمع.. استمرارية الثورة الحقيقية هي نقلها من نموذج 18 يوم ميدان التحرير إلى محافظات وقرى مصر بإرادتها ووعيتها وقيمتها وأمالها .. لا يمكن أن ينقلها حزب لأنه سيسعى لمصلحة سياسية ولا حكومة واجب عليها الدعاية السياسية.. الحل في تقوية المجتمع شعب يريد وشعب يقرر وشعب يقود.. شعب نزيل عنه عقود الجهل والإذلال عبر منظومة إعلام وتعليم ودعوة دينية بيروقراطية قتلت في النفوس الإيمان الحقيقي بالله والأمل والطموح والحياة الكريمة.. لا بد من تيارات مجتمعية تتولى بناء الوطن.. ويكون المطلوب من الرئيس والحكومة والأحزاب أن تترك هذا وتباركه وتساعدته لا أن تحاول أن تهيمن عليه أو تسرق نجاحه.. لن يسد المجتمع تقصير الحكومة بل سيقدم نموذجاً يحتذى به يخرج الحكومة ويعلمها.. وتقوية المجتمع يحتاج لمنظومة من تمكين العمل المحلي والأهلي وأن يأتي المحافظ بالانتخاب ووالله إن وطننا به نماذج يمكن أن تكون رافعة فبالنسبة لي مثال لجنة الزكاة بالمسجد التي يقوم عليها رجال على المعاش وشباب وأطفال وفرع للنساء يحققون تكافلاً حقيقياً في غذاء ودواء وبرامج تربية وترفيهية ودعوية تحقق تكافلاً جميلاً بعيداً عن إدارة حكومية أو هيمنة مجموعة أرى فيها نموذج النجاح الكامل وهو ما نحتاج نقله للمدارس والجامعات بل أقول حتى في داخل كل عمارة سكنية وقرية ومؤسسة حتى وإن كانت حكومية فلنقوي من جانبها النقابي , ولترفع الأحزاب والحكومة أيديها عن ذلك لأن المجتمع هو الملاذ الأخير للوطن وبنيته الأساسية, الدولة والمشاركة ليست فقط حكومة وبرلمان, الوطن أكبر وأعمق.. وبهذا تستمر مطالب الثورة وتنتشر وتبني حلم شهدائنا في العيش والحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية, وهذا رأيي .